

خاتمة المستدرک

[137] من الفعال، وقد رووا ما جرى، وقرره شیوخهم، ورسمه سلفهم من تبجيل كل من نال من الحسين صلوات الله وسلامه عليه في ذلك اليوم، وأثر في القتل به أثرا، وتعظيمهم لهم، وجعلوا ما فعلوا سمة لاولادهم. فمنهم في أرض الشام: بنو السراويل، وبنو السرج، وبنو سنان، وبنو المكثري، وبنو الطشتي، وبنو القضيبی، وبنو الدرجي. فأما بنو السراويل: فأولاد الذي سلب سراويل الحسين عليه السلام. وأما بنو السرج: فأولاد الذي سرجت خيله تدوس جسد الحسين عليه السلام، ودخل بعض هذه الخيل إلى مصر، فقلعت نعالها من حوافرها، وسمرت على أبواب الدور ليتبرک بها، وجرّت بذلك السنة عندهم حتى صاروا يتعمدون عمل نظيرها على أبواب دورهم، في إلى هذه الغاية ترى على أبواب أكثر دورهم. وأما بنو سنان: فأولاد الذي حمل الرمح الذي على سنانه رأس الحسين عليه السلام. وأما بنو المكبري. فأولاد الذي كان يكبر على خلف رأس الحسين عليه السلام، وفي ذلك يقول الشاعر: ويكبرون لان قتلت وإنما * قتلوا بك التكبير والتهللا وأفا بنو الطشتي. فأولاد الذي حمل الطشت الذي ترك فيه رأس الحسين عليه السلام، وهم - بدمشق مع بني المكبري معروفون. وأما بنو القضيبی: فأولاد الذي أحضر القضيب إلى يزيد لعنه الله لنكت ثنايا الحسين عليه السلام. وأما بنو الدرجي. فأولاد الذي ترك الرأس في درج جيرون. وهذا لعمرک هو الفخر الواضح لولا أنه فاضح، وقد بلغنا أن رجلا قال لزين العابدين عليه السلام. انا لنحبکم أهل البيت، فقال (عليه السلام):
